فلم يرجح خبرها على خبر غيرها وغيرها يقول خلافه
ثم وقع نصا في حديث مرها في وغيره وايضا فليس
حديث عايشة بالايات ولا احاديث الاخر ثابت لسنا
نعني حديث مرها في وما ذكرت فيه خديجة رضي الله
عنها وايضا فقد روى في حديث عايشة ما فقد واحد
يدخل لها النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمدينة وكل هذا
يوهنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها انه بجسده لانكارها
ان تكون رؤياه لربه رؤيا عين ولو كانت عندها مناما
لم تنكره فان قيل فقد قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
فقد جعل ما رآه للقلب وهذا يدل على انها رؤيا نوم
ووحي لا مشاهدة عين وحس قلنا يقابله قوله تعالى
ما زاغ البصر وما طغى فقد اضاف الامر للبصر وقد
قال اهل التفسير في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
اي لم يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها
وقيل ما انكر قلبه ما رأته عينه فصل واما رؤيته
صلى الله عليه وسلم لربه جل عز فاختلف السلف فيها
فانكرته عايشة حدثنا ابو الحسين سراج بن عبد الملك
الحافظ بقراءتي عليه قال حدثني ابي وابو عبد الله بن
عتاب الفقيه قالا حدثنا القاضي يونس بن مغيث
قال حدثنا ابو الفضل الصقلي قال حدثنا عبد الله
بن علي قال حدثنا محمود بن آدم قال حدثنا وكيع عن ابن
ابي خالد عن عامر عن مسروق انه قال لعايشة يا ام
المؤمنين هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت

لقد قف شعري مما قلت ثلاث من حدثك بهن فقد
كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرأت
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الاية وذكر الحديث
وقال جماعة بقول عايشة رضي الله عنها وهو المشهور
عن ابن مسعود ومثله عن ابي هريرة انه قال انما رأى
جبريل واختلف عنه وقال بانكار هذا وامتناع رؤيته
في الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين
وعن ابن عباس انه راه بعينه وروى عطاء عنه رآه
بقلبه وعن ابي العالية عنه رآه بفؤاده مرتين وذكر
بن اسحق ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى
محمد ربه فقال نعم والاشهر عنه انه رأى ربه بعينه
روى ذلك عنه من طرق وقال ان الله اختص موسى
بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا صلى الله عليه وسلم
بالرؤية وحجته قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فمرة
على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى قال الماوردي قيل ان
الله تعالى قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله
عليهما وسلم فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين وحكى
ابو الفتح الرازي وابو الليث السمرقندي الحكاية عن كعب
وروى عبد الله بن الحرث قال اجتمع ابن عباس وكعب
فقال ابن عباس انا نحن بنو هاشم نقول ان محمدا قد
رأى ربه مرتين فكبر كعب حتى حاوبته الجبال وقال
ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه
موسى ورآه محمد بقلبه وروى شريك عن ابي ذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)